المحتلة الى ثمانية الوية • خمسة للسكان اليهود وثلاثة للسكان العرب • والالوية اليهودية هي : صفد ، حيفا ، تل ابيب ، اشدود ، وبئر السبع • والالوية العربية هي : نابلس ، والخليل ، وغزة • وستكون مدينة القدس بموجب المشروع لواء مستقلا بحد ذاته • وسيتشكل في كل لواء «ادارة اللواء» التي تتسلم شؤون الداخل في مجالات التطوير والخدمات • وستتولى الحكومة المركزية بالذات ، شؤون الامن والخارجية والمالية ، وكذلك تتولى تنسيق نشاطات الالوية وتشرف عليها •

ان اهمية التقسيم الى الوية ، حسب رأي فايتس ، انها « ستمكن من تطوير القرى العربية» • وهناك تحفيز اخر لذلك سيتم ايجاده في العلاقات المالية والاقتصادية المباشرة بين الالوية العربية وبين مصادر المساعدات من الدول المختلفة ومن مؤسسات دولية ، وكذلك البدء بدفع تعويضات للاجئين العرب الذين يسكنون في المناطق المحتلة •

علاقات اقتصادية

«ستكون هناك علاقات اقتصادية بين الالوية على اساس انتقال المنتوجات والخدمات في اي حل سياسي • وانه ستكون في هذا الاطار امكانية نقل فائض مياه نهر الليطاني عن طريق المشروع القطري (مشروع تحويل نهر الاردن) ، لتطوير الالوية العربية ـ نابلس والخليل وغزة ـ وكذلك لتطوير قاعدة لاقامة منطقة تجارية حرة في غزة » •

هذا ويختبر المشروع فكرة الالوية مع كل واحد من الحلول السياسية المقترحة • فاذا تم اتفاق مع الاردن ، فان الالوية الثلاثة ستضم الى المملكة الاردنية • كما ان مشروع التطوير يأخذ في الحسبان شق طريق مباشر بين الخليل وغزة • وان هذا الطريق لن يمر عبر المستوطنات اليهودية، وان ميناء غزة يمكن ان تستعمله المملكة الاردنية ، ما عدا استيراد الاسلحة والعتاد العسكري • وفي حال غياب الاتفاق مع الاردن فانه بالامكان اختيار احد الخيارين السياسيين : اقامة دولة فلسطينية او انشاء اتحاد فيدرالي • وان توحيد الالوية الثلاثة مع كامل الحقوق ، ما عدا اقامة جيش وشراء اسلحة ، معناه حسب رأي فايتس ، دولة فلسطينية •

دولة فيدرالية

«ستؤلف الدولة الفيدرالية من ثمانية الوية وستكون القدس عاصمة لها • وستشكل ارض اسرائيل (فلسطين) من الناحية الامنية والعلاقات الخارجية ، وحدة واحدة ، تديرها حكومة مركزية • وان كافة الشؤون الداخلية بما فيها تقديم الخدمات والمبادرة باعمال التطوير، ستكون بأيدي ادارة محلية في الالوية • ويقترح المشروع نموذج الكونجرس الاميركي ، الذي بموجبه ينتخب كل لواء عددا متساويا من الممثلين الى برلمان الدولة • وسيشكل البرلمان الحكومة المركزية • وستكون الحكومة المركزية مسؤولة عن قضايا الامن والخارجية والعملة والجمارك والتنسيق بين الالوية • وسيتم في كل لواء اختيار مجلس اقليمي وسيشكل هذا المجلس الحكومة المحلية للواء ، وستكون مسؤولة عن علاقات الداخل مثل مشاريع التنمية واستيعاب الهجرة والتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والدين الخ » •

ويعطي فايتس الافضلية الرئيسية للاتفاق مع الحكومة الاردنية ، هذا الاتفاق الذي يجب السعي اليه ، حتى على حساب القيام ببعض التنازلات ، مثل ضم قطاع غزة الى الاردن ، وتقليل الاستيعاب اليهودي على امتداد نهر الاردن الى الحد الادنى• وان احتمال اقامة دولة فلسطينية افضل بنظر فايتس ، من اقامة دولة فيدرالية •

حمدان بدر